

مجلة علمية، شهرية، محكمة متعددة التخصصات، تُعنى بنشر الدراسات والأبحاث في مجالات العلوم الإنسانية، الاجتماعية، والاقتصادية

المدير المسؤول ورئيس التحرير: انس المستقل

العدد
الثاني

second issue

2

العدد الثاني

April-May 2025

أبريل - ماي 2025

الرقم المعياري الدولي : 3085 - 5039 e-ISSN :

رقم الصحافة : 1/2025 Press number :

e-ISSN : 3085 - 5039

العدد الثاني مزوج، أبريل - ماي 2025

مجلة المقالات الدولية

كلمة العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

يسعدنا أن نقدم للقراء والباحثين العدد الثاني من مجلة المقالات الدولية، والذي يأتي استمرارًا للنجاح الكبير الذي حققه العدد الأول، حيث لاقى اهتمامًا واسعًا ومقروئية متميزة لدى الأكاديميين والمهتمين بالبحث العلمي.

كما يسرنا أن نعلن أن المجلة قد حصلت على التصنيف العلمي الدولي (ISI)، مما يشكل خطوة مهمة نحو تعزيز انتشارها الأكاديمي وإثراء المحتوى البحثي المنشور، حيث يتيح هذا التصنيف للمجلة وصولًا أوسع إلى الباحثين والمؤسسات العلمية، ويؤكد جودة الأبحاث المنشورة واستيفائها للمعايير الدولية.

لقد كان هذا النجاح دافعًا لنا لمواصلة الجهود في تقديم محتوى علمي عالي الجودة، يواكب التطورات البحثية الحديثة، ويساهم في تعزيز التفاعل العلمي وتبادل المعرفة بين الباحثين من مختلف التخصصات. فمع زيادة الإقبال على المجلة، أصبحنا أكثر حرصًا على توفير مساحة أكاديمية جادة للنقاش والتفاعل، من خلال نشر أبحاث متنوعة تغطي مجالات القانون، العلوم السياسية، العلوم الاجتماعية والاقتصادية، وكل ما يتعلق بالدراسات الإنسانية ذات القيمة العلمية المضافة.

في هذا العدد الجديد، نواصل تقديم مجموعة مختارة من الأبحاث والدراسات التي تواكب القضايا الراهنة، وتطرح تحليلات علمية عميقة، وفق نهج أكاديمي رصين. ونتوجه بالشكر لجميع الباحثين والمساهمين على ثقتهم ودعمهم، فالمجلة مستمرة بفضل مشاركاتكم وإسهاماتكم العلمية التي تجعلها منصة رائدة في نشر المعرفة الأكاديمية.

والله ولي التوفيق

رئيس التحرير



اللجان العلمية للمجلة

انس المستقل

المدير المسؤول ورئيس التحرير

المهنة الإستشارية

د. سعيد خمري أستاذ جامعي جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء مدير مختبر القانون العام وحقوق الإنسان	د. رشيد المدور أستاذ جامعي جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء عضو المجلس الدستوري سابقاً مدير مجلة دفاتر برلمانية	د. المختار الطيطي نائب العميد المكلف بالشؤون البيداغوجية كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بعين السبع جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء	د. بونس وحالو نائب العميد المكلف بالبحث العلمي والتعاون الجامعي كلية العلوم القانونية والسياسية جامعة ابن طفيل بالقنيطرة
د. عز الدين العلام أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية المحمدية جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء	د. مهند العيساوي مستشار رئيس مجلس النواب العراقي لشؤون الصياغة التشريعية أستاذ القانون العام الدولي في الجامعة العراقية	Dr. Riccardo Pelizzo نائب العميد المكلف بالشؤون الأكاديمية بجامعة نزار ببايف بكاخستان	د. كمال هشومي أستاذ جامعي جامعة محمد الخامس بالرباط المنسق البيداغوجي لمانستر الدراسات السياسية والمؤسسية المعمقة
د. صليحة بوعكاكة أستاذة جامعية كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس	د. المهدي مثنيد أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية المحمدية جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء	د. الدريالي المحجوب رئيس شعبة القانون بالكلية المتعددة التخصصات الرشيدية	د. وفاء الفيلالي أستاذة جامعية كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة سويس محمد الخامس بالرباط

لجنة التقرير والتحكيم

د. حكيمة مؤذن أستاذة جامعية كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية المحمدية جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء مديرة مجلة إصدارات	د. بدر بوخلف أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة مولاي اسماعيل بمكناس المدير التنفيذي للمركز الوطني للدراسات القانونية والحقوقية	د. عبد الحق بلفقيه أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس	د. طه لحميداني أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة سويس محمد الخامس بالرباط
د. زكرياء أفتوش أستاذ جامعي كلية العلوم بالكلية المتعددة التخصصات الرشيدية	د. عبد الغني السرار أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة شعيب الدكالي بالجديدة	د. إبراهيم رضا أستاذ جامعي كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة القاضي عياض بمراكش	د. احمد ميساوي أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية المحمدية جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء
د. محمد املاح أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة شعيب الدكالي بالجديدة	د. إبراهيم أيت وركان أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة شعيب الدكالي بالجديدة	د. أحمد أعراب أستاذ جامعي كلية العلوم بالكلية المتعددة التخصصات بالناضور	د. عبد الغني العمري أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة شعيب الدكالي بالجديدة
د. هشام المراكشي أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة شعيب الدكالي بالجديدة	د. خالد الحمدوني أستاذ جامعي كلية العلوم بالكلية المتعددة التخصصات الرشيدية	د. عبد الحي الغربية أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية المحمدية جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء	د. رضوان طريبق أستاذ جامعي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية جامعة مولاي اسماعيل بمكناس

محتويات العدد

3-16	التعبير عن القيم كوظيفة من وظائف قواعد التعديل الدستوري حمزة الكندي
17-30	إشكالية البيروقراطية الإدارية وتأثيراتها على الجهاز الإداري بالمغرب رضى الهلالي
31-46	ممارسة الشرطة الإدارية المحلية بالمغرب: قراءة في الآليات والاختصاص حميد الموسوي
47-66	التدبير الملكي للشأن العام في المغرب وإنتاج التوازن التوفيق بين منطق السلطة ومنطق السوق منير قنديلي - الوافي محمد
67-78	طبيعة الرقابة الدستورية على استقلالية المؤسسة التشريعية ربيع السلماني
79-92	حصيلة عمل المحكمة الدستورية لسنة 2024 أحمد أكنيف - وداد لمسردي
93-110	التوازنات المالية بين المدرستين التقليدية والحديثة أنوار الوطاسي
111-122	البيولوجية الوراثية والذكاء الاصطناعي في التشريع المغربي عبد الرحيم لمسلم
123-134	مصير الديون في حالة عدم التصريح داخل أجل المحدد (صعوبات المقالة 73.17) محمد لوديني

135-158	التحديات القانونية لتنفيذ أحكام القانون التجاري الليبي (رقم 10 لسنة 2023) رقية محمود امهدي
159-174	L'étendue De La Protection Juridique Du Cyberconsommateur El YASSINE Sara
175-194	L'entrepreneuriat : Une Alternative D'employabilité Pour Lutter Contre Le Chômage Des Jeunes Au Maroc Yassine ALAIADI
195-206	الحياة المدرسية ودورها في التربية والتحصيل الدراسي لدى المتعلمين مقاربة سوسيولوجية عبد العالي قايدي
207-214	INTERROGATING THE MERITS OF INCORPORATING TRANSLATION IN FLT Hajar EL SAYD
215-230	La dimension environnementale dans les politiques d'urbanisme : Étude analytique à travers le cadre juridique marocain OUHAMMOU Tarik
231-254	El turismo solidario en la comuna rural de Boujedyane Larache – Marruecos Mohamed Haouari
255-260	علوم التربية وسؤال الوظيفة عصام الحكماوي

علوم التربية وسؤال الوظيفة

Educational Sciences and the Question of Function

Issam EL HAKMAOUI

Researcher in Educational Sciences
and Social Science Didactics

عصام الحكماوي

باحث في علوم التربية
وDidactics العلوم الاجتماعية

Abstract:

المستخلص:

This study aims to explore the functional approach to educational sciences, a discussion that necessitates revisiting the theoretical scope of this discipline as part of the broader "social sciences." This requires an examination of the theoretical foundations of the field to understand its functions and roles in response to the question of "function." Such clarification remains essential for defining the scope of educational study and its methodological and epistemological levels, given that it falls within the expansive domain of the "social sciences," which encompasses diverse human issues related to the study of human conditions and their various dimensions. Based on these considerations, this study will focus on the "functional approach" to educational sciences to situate the discipline within its general framework by addressing its epistemological and methodological concerns. This will lead to identifying its functions, thereby establishing a systematic connection between the various roles of educational sciences.

تهدف هذه الدراسة الى الحديث عن المقاربة الوظيفية لعلوم التربية، هو حديث يتطلب العودة إلى السعة النظرية التي يخضع لها هذا التخصص باعتباره محسوبا على "العلوم الاجتماعية" بالجمع، وهو ما يفرض الانطلاق من المحددات النظرية لهذا التخصص لفهم وظائفه وأدواره، إجابة على سؤال "الوظيفة"، ذلك أن هذا التحديد يبقى أساسيا من أجل تعيين مجال عمل المدرس التربوي ومستوياته المنهجية والمعرفية، ما دام أنه يبقى محسوبا على مجال "العلوم الاجتماعية" باعتباره مجالا موسعا يلم شتات القضايا الإنسانية المعنية بدراسة الوضعيات البشرية ومستوياتها. وعلى هذه الاعتبارات سيكون من المفيد جدا الحديث في هذه الدراسة عن "المقاربة الوظيفية" لعلوم التربية، من أجل وضع هذا التخصص في إطاره العام من خلال الإشارة قضاياها المعرفية والمنهجية، وصولا إلى مستوى التعرف على وظائفه، حتى يتسنى القيام بربط منهجي بين مختلف وظائف علوم التربية.

Keywords:

الكلمات المفتاحية:

Educational sciences – Functions of educational sciences – Political and civic education.

علوم التربية – وظائف علوم التربية – التربية السياسية والمدنية.

مقدمة:

يطرح سؤال وظيفة التربية، أو بالأحرى وظيفة "علوم التربية" أبعاداً جوهرية من خلالها يمكن إبراز الوجه المكتمل لهذا التخصص، ذلك أن محورية رهانات ووظائف وأدوار فعل التربية تجعل من هذا التخصص مدخلا أساسيا لأي بناء اجتماعي أو اقتصادي أو سياسي أو ثقافي، وكأن جميع هذه التخصصات مدينة للتربية كمدخل أساسي في حالة أرادت بلوغ أهدافها وتحقيق وظائفها الرئيسية، باعتبارها أولا وقبل كل شيء وسيلة لتطوير كفايات الناشئة وإيقاظ القوى العقلية وتغذيتها حتى تنهض وتنمو¹، من خلال منحه القدرة على امتلاك شروط القراءة والكتابة والتفكير والتعلم المساعد على تمرين القوى العقلية، ومنحه إمكانات التعرف على العلوم والمعارف الروحية التي تسمو به نحو أفقه الإنساني².

1. وظيفة اكتشاف إنسانية الإنسان

إن أولى الوظائف الأساسية للتربية هي اكتشاف إنسانية الإنسان ذلك أن أي شخص يكون معنيا بإدراك أبعاده الجوهرية في مكوناتها الطبيعية والثقافية، والتي توضح المشترك الإنساني مع الآخر دون أن تنزعه حقه في التميز والخصوصية، اعتبارا للفروق الفطرية الموجودة بين الأفراد³، ودفع الفرد إلى اكتشاف المستويين معا هو أولى وظائف التربية، لأنها تعني فيما تعنيه اكتشاف الإنسان لجوانبه الإنسانية، حين يدرك إرادته وشخصيته وسجيته، باعتبارها خصائص تضعه في مملكة الإنسان، لكن دون أن تمنعه من التعرف على خصائصه الجوهرية والأساسية باعتبارها الرهان الأساسي لأي فعل تربوي.

ما يعني أن التربية ينبغي أن يكون مسعاها هو "إعداد الناشئة والشباب للحياة الحقيقية"، التي يكتشف ضمنها هذه الأبعاد الإنسانية الجوهرية كالإرادة والحرية والاستقلالية⁴ بمعانها العامة طبعا، التي لا تعني التعارض مع القيم الثقافية والاجتماعية وربما الكونية أيضا كالتسامح والقدرة على قبول الآخر والتعايش معه، من خلال زرع ثقافة النزعات التضامنية⁵ القائمة على تكريس بيئة اجتماعية منفتحة بشكل فعلي وجدي، لتمرينه على القيم الكونية المشار لها سلفا، بما فيها تلك المرتبطة باحترام الآخر بكل الدلالات العميقة لمفهوم الاحترام هذا.

2. وظيفة تحقيق التنمية

ثاني وظائف التربية محددة في التنمية؛ لكن بدلالاتها الموسعة التي لا تقف فقط على حدود معينة يراد بها وصف التطور الاجتماعي والاقتصادي للدولة أو المجتمع، وإنما بمعناه العام الذي يرتبط بالناشئة، من حيث كونها المبدأ

1 - أحمد عبده خير الدين، أصول التربية والتعليم، مرجع سبق ذكره، ص 34.

2 - أحمد عبده خير الدين، أصول التربية والتعليم، مرجع سبق ذكره، ص 35.

3 - أبو خلدون ساطع الحصري، أحاديث في التربية والاجتماع، مرجع سبق ذكره، ص 48.

4 - أبو خلدون ساطع الحصري، أحاديث في التربية والاجتماع، مرجع سبق ذكره، ص 48.

5 - أبو خلدون ساطع الحصري، أحاديث في التربية والاجتماع، مرجع سبق ذكره، ص 49.

الأول للقيام بأي فعل تنموي، وهو ما يتطلب بالضرورة الاستنجااد بالتعليم، من حيث كونه تنمية للبدن والنفوس والفكر والذهن والضمير والقابليات، وتنمية ملكات الحكم والقضاء، وتوسيع هامش تمثل الفضائل والسمو والإيمان وحفظ الفطرة الإنسانية⁶ العميقة في دواخلنا.

إلى جانب أن التربية تتوجه نحو دعم وتنمية الحاجيات الأساسية لدى الإنسان⁷، لأن التربية هي عملية تشييد وبناء وتطوير للذات، باعتباره دعامة من أجل تحقيق شرط التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية⁸، وهكذا تكون التنمية من الوظائف الأساسية والجوهرية للتربية، لأنها تقوم على بعدين: يتعلق الأول بالفرد الذي يستطيع بواسطة التربية اكتشاف جوهره الباطني وتنمية قدراته الفكرية والعلمية والمعرفية⁹، في حين يقوم البعد الثاني لهذه الوظيفة على ربط الإنسان بمحيطه الاجتماعي من خلال تنمية حسه التشاركي والإبداعي، ذلك أن أي مشروع للتنمية الاجتماعية لا يمكنه أن يتأسس إلا من خلال تجسيد رؤى تربوية تسعى في عمقها إلى المساهمة في تحسين وضعيات المجتمعات البشرية¹⁰.

3. وظيفة التربية السياسية والمدنية

ثالث هذه الوظائف هي التربية السياسية والمدنية؛ وهو لربما الدرس الأساسي الذي يعبر عن "روح التربية" كما في صياغة "غوستاف لوبون" في كتابه الذي حمل نفس العنوان، والذي اعتبر فيه أن وظيفة التربية وأثرها يرتبطان أشد الارتباط بفكرة أخلاق الشعوب، ذلك أن بناء الحضارة وقيم التمدن وروح الثقافة الإنسانية، يعود بالدرجة الأولى إلى الأثر الذي تتركه التربية في نفوس هذه الشعوب¹¹، ما يفيد أن غاية التربية ورهانها هو منح هذه القدرة على التعامل مع الآخر بمنطق التضامن والتسامح والتعاون¹²، النابع من إحساس عميق بهذه الروح المدنية، التي يتم تجسيدها ضمن أنظمة سياسية مبنية بالأساس على منطق احترام هذه الشروط والمبادئ.

وهو ما يسميه "غوستاف لوبون" بوظيفة تنمية الميل إلى النظام والتضامن¹³، للإشارة إلى الدور الذي تلعبه التربية في تكريس هذا الميل الذي له أصول ترتبط بالأفاق الأخلاقية والإنسانية التي يُبنى عليها مفهوم التربية، اعتبارا لكون تربية الأخلاق هي جزء أساسي من صناعة الشعوب والحضارات، لأن شرط تحقق المدنية هو الوقوف

⁶ - علي القائي، أسس التربية، ترجمة عبد الكاظم لوبادي، منشورات دار النبلاء، بيروت، الطبعة الأولى 1995، ص 87.

⁷ - علي القائي، أسس التربية، مرجع سبق ذكره، ص 89.

⁸ - علي القائي، أسس التربية، مرجع سبق ذكره، ص 91.

⁹ - علي القائي، أسس التربية، مرجع سبق ذكره، ص 93.

¹⁰ - علي القائي، أسس التربية، مرجع سبق ذكره، ص 94.

¹¹ - غوستاف لوبون، روح التربية، ترجمة وتقديم طه حسين، منشورات مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة، طبعة يناير 2017، ص 119.

¹² - غوستاف لوبون، روح التربية، مرجع سبق ذكره، ص 126.

¹³ - غوستاف لوبون، روح التربية، مرجع سبق ذكره، ص 128.

على الجروح التاريخية التي خلفها الصراع البشري في لبوساته الأنانية، والوقوف على مدى مساهمة التربية والأخلاق في بناء نموذج إنساني يعبر عن تحضره وتمدنه وإنسانيته¹⁴.

وهو الذي يشترط ربط هذا الأفق المدني بالروح السياسية للدولة، من أجل الحديث عن هذه الوظيفة السياسية لعلوم التربية، باعتبارها خاصية أساسية يفضلها يحدث الاكتمال الإنساني بمعانيه الأرسطية التي يرى من خلالها الإنسان كائنا سياسيا واجتماعيا بالطبيعة، وهو لا يصل إلى مراتب إدراك هذه الطبيعة إلا من خلال التربية والتعلم والمعرفة، التي تقوده إلى إدراك أهمية الأبعاد السياسية في حياته، ذلك أن التحضر والتمدن يقتضي القدرة على التعايش مع الآخرين وفق أنظمة سياسية وقانونية، تنيره إلى طريق التعايش السلمي مع الآخر¹⁵.

4. وظيفة تحقيق التكيف الاجتماعي والتاريخي

رابع الوظائف متعلقة بمسألة التكيف الاجتماعي والتاريخي؛ ذلك أن الفرد معني بتدبير القدرة على الخروج من عباءة الفردانية والذاتية المطلقة، ليتوجه نحو الآخرين باعتبارهم يشاركونه هذا الوجود، وهو ما يعني أهمية القيام بعمليات تدريب وتمرن، من خلالها فقط يستطيع هذا الفرد تحقيق شرط الانتقال من وضعياته الخاصة إلى أفقه الاجتماعي حيث يترابط مع الآخرين، وهو ما يمكن وضعه في خانة "التكيف" على التعامل مع هذا الوضع الجديد وقبول فكرة القيام بهذه النقلة، لأن هذه العملية تعني في دلالتها العميقة التكيف مع طبيعة الفرد الداخلية والخارجية أولا، ثم التكيف ثانيا مع البيئة والشروط الاجتماعية¹⁶ التي يخضع لها.

خاتمة

صفوة القول، أن التربية هي في صميمها عملية صقل للإنسان وتشكيل له، باعتباره كائنا أخلاقيا يرتبط سلوكه الفردي بالأفق الاجتماعي، وهو بهذا المعنى يحتاج إلى التربية من أجل تطبيع هذه السلوكات الذاتية النابعة من تصورات الفردية، مع الجماعة التي تشاركه نفس الوجود للتعايش معها والتماشي مع قواعدها ونظمها ومعتقداتها¹⁷، وهي عملية دائمة ومستمرة، تقوم على منح الشروط التربوية التي يمكن من خلالها ضمان القدرة على "التكيف"¹⁸ مع تحولات الزمن وتبدلات حاله وأحواله وظروفه.

14 - غوستاف لوبون، روح التربية، مرجع سبق ذكره، ص 134.

15 - علي القائي، أسس التربية، مرجع سبق ذكره، ص 107.

16 - نبيل عبد الهادي، مقدمة في علم الاجتماع التربوي، مرجع سبق ذكره، ص 39.

17 - نبيل عبد الهادي، مقدمة في علم الاجتماع التربوي، مرجع سبق ذكره، ص 40.

18 - نبيل عبد الهادي، مقدمة في علم الاجتماع التربوي، مرجع سبق ذكره، ص 41.

وهذا يعني بشكل ضمني أن التربية هي التي تقوم بوظيفة هذا الترابط العضوي بين الفرد وثقافة المجتمع وتراثه وتقاليد وأعرافه الممتدة عبر التاريخ، من خلال وضعها في سياق الحاضر لنقلها فيما بعد إلى المستقبل قصد التعامل مع متغيراتها المحتملة، اعتمادا على النظم والاتجاهات والنظريات المحددة للسلوك الإنساني¹⁹ الذي يربط ماضي الأجيال بحاضرها ومستقبلها؛ أي في النهاية بمحدداتها الثقافية والاجتماعية وامتداداتها التاريخية والحضارية، لأن التربية هي البنية التي بواسطتها يحدث هذا الترابط بين الاجتماعي/الثقافي والتاريخي، وهو الأمر الذي يؤكد بما لا يدع مجال للشك أن التربية لا ترتبط بالسوسيولوجيا وحسب وإنما هي أيضا حاملة للأبعاد التي تعبر عنها الدراسات التاريخية، بالنظر إلى تشابهات الوظائف والأهداف في كثير من الحالات بين هذه التخصصات الثلاث.

¹⁹ - نبيل عبد الهادي، مقدمة في علم الاجتماع التربوي، مرجع سبق ذكره، ص 41.

لائحة المراجع

- أحمد عبده خير الدين، أصول التربية والتعليم، تقديم جمال أبو الفضل، منشورات وكالة الصحافة العربية-ناشرون-، جمهورية مصر العربية، طبعة سنة 2021.
- نبيل عبد الهادي، مقدمة في علم الاجتماع التربوي، منشورات دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى 2009.
- وستاف لوبون، روح التربية، ترجمة وتقديم طه حسين، منشورات مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة، طبعة يناير 2017.
- علي القائي، أسس التربية، ترجمة عبد الكاظم لوبادي، منشورات دار النبلاء، بيروت، الطبعة الأولى 1995.
- أبو خلدون ساطع الحصري، أحاديث في التربية والاجتماع، منشورات مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة التراث القومي، بيروت، الطبعة الثانية، يونيو 1985.